Dirasat: *Shari'a and Law Sciences*, Volume 48, No. 4, 2021

Deanship of Scientific Research

Taa't Al- Bazzi That are Preceded with a Madd Letter and Their Pedagogical Connotations in the Holy Quran

Sanaa Suliman Abu Sa'ilik

Department of Foundations of Religion, School of Shari 'a, The University Jordan, Jordan.

Received: 20/4/2021
Revised: 18/5/2021
Accepted: 7/6/2021
Published: 1/12/2021

Citation: Abu Sa'ilik, S. S. (2021). Taa't Al- Bazzi That are Preceded with a Madd Letter and Their Pedagogical Connotations in the Holy Quran. *Dirasat: Shari'a and Law Sciences*, *48*(4), 115–127. Retrieved from https://dsr.ju.edu.jo/djournals/index.php/Law/article/view/3219

© 2021 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

This research tackles a phenomenon that Al-Bazzi's recounted recitation of Quran from Ibn Kathir is concerned with. This phenomenon is concerned with geminating the Taa'at at the beginning of the present tense verb or the so-called Taa't Al- Mutawa. The researcher used the inductive method to extrapolate the positions of the Taa'at preceded by a letter in the Holy Quran. The analytical method was alao used to analyze the opinions of the interpreters in directing the meanings and semantics of the Quranic verses, and the deductive method by deducing the educational semantics of the positions of these Taa'at where they are mentioned in the Quranic verses. The study concluded that the differences in the frequent readings of the Qur'an are evidence of the miracle of the Qur'an and the breadth of its meanings and provisions, and that the novel of Al-Bazzi with regard to the Taa'at Al-mudariyah is a model for the difference in frequent readings, and that any increase and difference in frequent reading undoubtedly adds meaning and leaves an impact. The study recommended directing the attention of researchers and scholars to reveal the educational connotations of the other two types of Al-Bazzi's Taa'ats and directing the attention of researchers to study the connotations of the differences of frequent Quranic readings.

Keywords: The verb's Taa't, Al-Bazzi, the Holy Quran, recitation, pedagogical implications.

تاءات البزي المسبوقة بحرف مد ودلالاتها التربوية في القرآن الكريم

سناء سليمان أبو صعيليك

قسم أصول الدين، كلية الشريعة، الجامعة الأردنية، الأردن.

ملخّص

يعنى هذا البحث بالتعريف بالإمام البزي وروايته وبيان الأثر الأدائي الصوتي المترتب على رواية البزي واختلافها عن قراءة الجمهور ودراسة أحد أشكال ظاهرة تشديج التاء في بداية الفعل المضارع أو ما يُسمى بتاء المطاوعة. استخدم الباحث المنهج الاستقرائي لاستقراء مواضع تاءات البزي المسبوقة بحرف مد في القرآن الكريم والمنهج التحليلي وتم في هذا المنهج تحليل آراء المفسرين في توجيه المعاني، والدلالات للآيات القرآنية موضوع الدراسة والمنهج الاستنباطي من خلال استنباط الدلالات التربوية لمواضع هذه التاءات حيث وردت في الآيات القرآنية. توصلت الدراسة الى أن الاختلافات في القراءات القرآنية المتواترة دليلًا على إعجاز القرآن وسعة معانيه وأحكامه وأن رواية البزي فيما يتعلق بتاءات المضارعة تعد نموذجًا للاختلاف في القراءات المتواترة وأن أي زيادةٍ واختلاف في القراءة المتواترة لا شك في أنها تضيف معنىً وتترك أثرًا. أوصى البحث بتوجيه اهتمام الباحثين والدارسين للكشف عن الدلالات التربوية للنوعين الآخرين لتاءات البزي وتوجيه اهتمام الباحثين لدراسة دلالات اختلافات القراءات القرآنية المتواترة.

الكلمات الدالّة: تاءات الفعل، البزي، القرآن الكريم، الدلالة التربوية.

المقدّمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فقد أكرم الله نبيه وأمته بمعجزة القرآن الكريم، وهيأ الله لهذا الكتاب الخالد علماء حفظوه وعلموه واعتنوا بعلومه، ومن هذه العلوم علم القراءات الذي يعنى بنقل الخلاف في آي القرآن معزوًا إلى ناقله من أئمة القراءة بأسانيدهم المتصلة، ولا شك أن الاختلاف في القراءات المتواترة له حكمه وأحكامه، فهو مظهر من مظاهر إعجاز القرآن الكريم، ودليل على غزارة معانيه وألفاظه وسعة دلالاته وتنوع أحكامه.

ومن ذلك ما جاء من رواية البزي عن ابن كثير إمام القراءة في مكة المكرمة، والوقوف على ظاهرةٍ اختصت بها روايته وهي تشديد تاء الفعل المضارع عند وصلها بما قبلها في مواضع محددة من القرآن الكريم جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء عليها وتبحث في الأثر المترتب عليها وتكشف عن الدلالات التربوية لها.

والناظر في هذه التاءات في رواية البزي يجد أنها جاءت على ثلاثة أشكال: ما سُبِقت فيه التاء بحرف المد، وما جاءت فيه مسبوقةً بحرفٍ صحيحٍ ساكن، في حين جاءت في شكلها الثالث مسبوقةً بحرفٍ متحرك.

هذا ولقد اختص هذا البحث بدراسة النوع الأول منها وهو ما سبقت فيه التاء بحرف المد وبيان ما يترتب على ذلك في الأداء القرآني لرواية البزي، ثم الوقوف على المعاني القرآنية والدلالات التربوية للآيات التي تندرج تحت هذا النوع.

مشكلة البحث:

يتناول البحث بالدراسة والتحليل مسألة تاءات الفعل المسبوقة بحرف مد في رواية البزي ودلالاتها التربوية في القرآن الكريم، فما حقيقة هذه التاءات، وبماذا اختلفت عنه قراءة الجمهور؟ وما تأثير هذه الرواية على القراءة؟ وما هي الدلالات التربوية لهذه التاءات حيث وردت في آيات القرآن الكريم؟

أهمية البحث:

تتمثل أهمية الدراسة في توضيح نوع من أنواع تشديد تاء المضارعة في رواية البزي، وهي المسبوقة بحرف مد، وما يشتمل عليه هذا النوع من حالات، واستقراء مواضعه في القرآن الكريم ودراسة الأثر الأدائي المترتب على هذه الرواية، وعلاقته بالكشف عن الدلالات التربوية لهذه التاءات حيث وردت في كتاب الله عز وجل.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى تحقيق الآتي:

1. التعريف بالإمام البزي وروايته.
2. بيان الأثر الأدائي الصوتي المترتب على رواية البزي واختلافها عن قراءة الجمهور.
3. الكشف عن الدلالات التربوية للأداء القرآني في رواية البزي لهذا النوع من التاءات (المسبوقة بحرف مد) حيث وردت في القرآن الكريم.

الدراسات السابقة:

بعد البحث حول هذا الموضوع - فيما أعلم - لم أجد دراسة قرآنية عنيت ببحث تاءات الفعل المسبوقة بحرف مد عند البزي ودلالاتها التربوية أو ما يتصل بها اتصالًا مباشرًا، غير أني عثرت على دراسة لغوية قيمة في باب الدراسات الأدبية تصلح أن تكون دراسة سابقة في موضوع هذا البحث، وهي بعنوان:

"تاءات البزي والحقيقة الصوتية": للدكتور زيد القرالة، وهو بحث منشور في مجلة " اتحاد الجامعات العربية للآداب" في المجلد الثامن العدد 2أ 2011م، وهو بحث قيم في بابه تناول فيه الباحث الموضوع من الناحية الصوتية واللغوية، وتوجيه حالات هذه التاءات، ومناقشة آراء أهل اللغة وبعض النحويين الذين قاموا بردِّ القراءة؛ لما ينشأ عنها من التقاء الساكنين في بعض أشكالها، مثبتًا أن العلة ليست في القراءة؛ إنما هي اختلاف اللغويين في توجيه الأداء النطقي فيها وتعليله، وعدم التعرض لقدسية القراءة.

في حين أن موضوع بحثي في هذه الدراسة يتعلق بالناحية القرآنية التربوية لهذه الرواية في شكلٍ من أشكال هذه التاء (المسبوقة بحرف مد)، وأثر هذا الاختلاف حيث ورد في مواضعه من القرآن الكريم وهو ما لم تتطرق إليه الدراسة السابقة وليس مدار البحث فيها.

وقد اقتصرت في بحثي على هذا النوع فقط من هذه التاءات (المسبوقة بحرف مد) لسببين:

الأول: صعوبة دراسة جميع الأنواع في بحثٍ واحد، حيث يحتاج كل نوع لبحثٍ منفرد، كما جاء في توصيات الدراسة نهاية البحث.

الثاني: ظهور الاختلاف في هذا النوع مقارنة بقراءة الجمهور، حيث يترتب على هذا النوع في رواية البزي أمران: هما المدُّ والتشديد، في حين يترتب التشديد فقط على النوعين الآخرين.

المنهجية العلمية: استخدمت في دراسة الموضوع المناهج العلمية الاتية:

1. المنهج الاستقرائي: حيث قمتُ باستقراء مواضع تاءات البزي المسبوقة بحرف مد في القرآن الكريم.

2. المنهج التحليلي: وتم في هذا المنهج تحليل آراء المفسرين في توجيه المعاني، والدلالات للآيات القرآنية موضوع الدراسة.

3. المنهج الاستنباطي: من خلال استنباط الدلالات التربوية لمواضع هذه التاءات حيث وردت في الآيات القرآنية.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث في هذا الموضوع تقسيمه إلى مقدمة، ومبحثين في كل مبحث منهما ثلاثة مطالب، وخاتمة اشتملت على نتائج البحث وتوصياته على النحو التالي:

المقدمة: واشتملت على أهمية البحث ومشكلته وأهدافه ومنهجيته، والدراسات السابقة فيه وسبب الكتابة في هذا الموضوع.

المبحث الأول: التعريف بالإمام البزي وتاءاته وأثرها الصوتي، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالإمام البزي وروايته.

المطلب الثاني: التعريف بتاءات البزي وأنواعها في القرآن الكريم.

المطلب الثالث: الأثر الصوتي لرواية البزي في تاءاته.

المبحث الثاني: أنواع تاءات البزي المسبوقة بحرف المد ودلالاتها التربوية، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تاءات الفعل المسبوقة ب لا الناهية.

المطلب الثاني: تاءات الفعل المسبوقة ب أدوات النفي: لا النافية، ما النافية.

المطلب الثالث: تاءات الفعل المسبوقة ب ما الموصولة وهاء الصلة.

ثم الخاتمة وخلصت إلى أهم نتائج البحث وتوصياته.

المبحث الأول: التعريف بالإمام البزي وتاءاته و أثرها الصوتي

والحديث في هذا المبحث يتناول التعريف بالأمام البزي صاحب الرواية، ثم التعريف بهذه التاءات وحالاتها، والأثر الصوتي الأدائي المترتب عليها، وتفصيل ذلك في المطالب التالية:

المطلب الأول: التعريف بالإمام البزي ورو ايته:

يُعدُّ البزيُّ أحد راويَيْ ابن كثير، في حين أن الراوي الآخر هو قنبل، يقول ابن الجزري:

«وابن كثيرٍ مكة له بلد بَزٍ وقنبلٌ له على سند» (ابن الجزري،2000، ص9).

والبزّي هو أحمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة المؤذن المكّي، مولى بنى مخزوم ويكنى أبا الحسن ويعرف بالبزي، المكي، مؤذن المسجد الحرام وإمامه، وتوفى بمكة بعد سنة أربعين ومائتين، روى قنبل والبزى القراءة عن ابن كثير بإسناد. (يُنظر الداني، 1984،ص3، والنويري،2003، ج1/ص180، والذهبي،1993،ج18/ص145).

ويلاحظ أن البزي لم يعاصر ابن كثير وإنما أخذ القراءة عنه بإسناد.

وأما إسناد رواية البزي فقد ذكرت كتب التراجم وكتب القراءات بأنه قرأ على عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر الكريزيّ، وقرأ عكرمة على شبل بن عبّاد مولى عبدالله بن عامر بن كريز بن ربيعة، وقرأ شبل على ابن كثير (ينظر الداني،1984، ص3، والواسطي، 2004، ص12).

المطلب الثاني: التعريف بتاءات البزي و أنواعها في القرآن الكريم:

تتمثل رواية البزي بتشديد التاء في أول الفعل المضارع حال الوصل في مواضع كثيرة، وعرفت هذه التاءات في كتب القراءات بتاءات البزي؛ لأنها من قراءته، يقول أبو عمرو الداني: «البزي يشدد التَّاء الَّتِي فِي أول الأفعال الْمُسْتَقْبلَة فِي حَال الْوَصْل فِي إحدى وثلاثين موضعا...فَشدد التَّاء فيها...فان ابتُدىء بِهَذِهِ التاءات خُفِّفن لَا غير وان كَانَ قبلهن حرف مد زيد فِي تَمْكِينه، وَالْبَاقُونَ بتَخْفِيف التَّاء فِي الْبَاب كُله» (الداني،1984، ص83-84، وينظر أبو بكر النيسابوري، 1981، ص153).

وقد تكلم بعض اللغويين والنحاة في هذه القراءة وردّها؛ بحجة اجتماع الساكنين عند إدغام التاء في بعض حالاتها، غير أن رأيَ مذهبٍ من النحاة لا يقدح في قراءةٍ متواترةٍ تلقتها الأمة بالقبول؛ ولذلك يقول أبو حيان عند توجيهه لهذه الرواية: «وقراءة البزي ثابتة تلقتها الأمة بالقبول، وليس العلم محصورًا ولا مقصورًا على ما نقله البصريون، فلا تنظر إلى قولهم إن هذا لا يجوز».

وفصَّل العلماء أن هذه التاءات جاءت على ثلاثة أنواع (الداني،1984، ص: 83-84):

النوع الأول: أن تسبق التاء بحرف مد، وهي ثلاثة عشر موضعًا:

1. ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا (267)﴾ [البقرة: 267، 268].
2. ﴿وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران: 103].
3. ﴿وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [المائدة: 2].
4. ﴿وَلَا تَوَلَّوْا﴾ [الأنفال: 20].
5. ﴿وَلَا تَنَازَعُوا﴾ [الأنفال: 46].
6. ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ﴾ [الأحزاب: 33، 34].
7. ﴿ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ [الحجرات: 11].
8. ﴿ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ [الحجرات: 11].
9. ﴿لَا تَجَسَّسُوا﴾ [الحجرات: 12].
10. ﴿مَا تَنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ [الحجر: 8، 9] ولحفص: ما ﴿نُنَزِّلُ﴾.
11. ﴿مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ﴾ [الصافات: 25].
12. ﴿ لِمَا تَخَيَّرُونَ﴾ [القلم: 38].
13. ﴿فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى﴾ [عبس: 10].

النوع الثاني: أن تسبق التاء بحرف صحيح ساكن، وهي أحد عشر مواضعًا:

1. ﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا﴾ [التوبة: 52].
2. ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ﴾ [النور: 15].
3. و4. ﴿عَلَى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ، تَنَزَّلُ﴾ [الشعراء: 221، 222] وردت مرتان.
5. ﴿وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ﴾ [الأحزاب: 52].
6. ﴿أَنْ تَوَلَّوْهُمْ﴾ [الممتحنة: 9].
7. ﴿نَارًا تَلَظَّى﴾ [الليل: 14].
8. ﴿مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (3) تَنَزَّلُ﴾ [القدر: 3، 4].
9. ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ [الواقعة: 65].
10. ﴿كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ﴾ [آل عمران: 143].
11. ﴿ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا﴾ [سبأ: 46].

النوع الثالث: أن تسبق التاء بحرف متحرك، وهي تسعة مواضع:

1. ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ [النساء: 97].
2. ﴿فَتَفَرَّقَ بِكُمْ﴾ [الأنعام: 153].
3. ﴿هِيَ تَلْقَفُ﴾ [الأعراف: 117].
4. ﴿يَمِينِكَ تَلْقَفْ﴾ [طه: 69].
5. ﴿على من تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ (221) تَنَزَّلُ﴾ [الشعراء: 221، 222].
6. ﴿وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ [الحجرات: 13].
7. ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ﴾ [الملك: 8].

والحقّ إنّ كل نوعٍ من هذه الأنواع جديرٌ بأن يفرد لوحده في بحثٍ علمي -كما جاء في توصيات هذا البحث- وقد اختص هذا البحث بدراسة النوع الأول منها، وهو ما كان مسبوقًا بحرف مد.

المطلب الثالث: الأثر الصوتي الأدائي لرواية البزي واختلافه عن قراءة الجمهور

أما كيفية أداء الرواية فالتغيير الذي يحصل والإضافة التي تترتب على رواية البزي خلافًا للقراءات الأخرى تتمثل في أمرين:

الأول: المد: والمدُّ في اللغة هو الزيادة في الشيء، ومنه قوله تعالى: ﴿يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ﴾ [آل عمران: 125] (إبراهيم مصطفى، 2011، ج258/2).

ويعرِّفه أهل التجويد والقراءة بأنه إطالة الصوت بحرف من حروف المد أو اللين، وهو نوعان: الأول: الطبيعيٌّ لا تقوم ذات الحرف إلا به ولا

يتوقف على سبب من سكون أو همز، والثاني: المد الفرعي الذي يتسبب عن السكون والهمز (المرصفي1409هـ، ج1/892)، وله عند القراء ثلاثة أحكام:

اللزوم: ما اتفق القراء على مده ومقداره وهو المد اللازم.

والوجوب: ما اتفق القراء على مده دون مقداره، وهو المد المتصل.

والجواز: ما اتفق القراء على مده ومقداره كالمد المنفصل ومد البدل والعارض (شكري،2017، ص121).

والمد الذي ينشأ عن رواية البزي في هذه الأفعال هو من قبيل المد اللازم الذي ينشأ عن السبب اللفظي الذي هو وجود الساكن الأصلي بعد حرف المد؛ وهو تاء الفعل الأولى، نحو: ﴿ولاَ تَّيمموا﴾.

وإذا ما عرضنا لحكم المد فإنه ثابتٌ في القرآن والسنة، ودليله من القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل: 4] والترتيل من التمهل، وبالمد يتحقق التمهل، كما أنه من جملة أحكام التلاوة التي يتحقق بها الترتيل (المرصفي، 1989، ج1/ص266).

ومن السنة ما أخرجه البخاري في صحيحه عن قتادة قال: «سألت أنس بن مالك عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال: كان يمد مدًّا» (البخاري،4،1987/ 1924).

ولا خلاف عند أهل العلم أن القراءة بالمد نقلها أئمة القراءة عمن أقرؤوهم عن الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم، ونقلت عنهم بالتواتر حتى وصلتنا (يُنظر شكري، 2017، ص115).

وعليه فإن زيادة المقدار في المد من قراءةٍ لأخرى إنما هو سنةٌ وإسناد، ولا بد أن يكون له أثره ودلالاته، وقد تكلم كثيرٌ من أهل اللغة والمفسرين قديمًا وحديثًا في دلالة المد وأثره في المعنى، وخلاصة القول وجود علاقةٍ بين الصوت والمعنى، قال ابن مهران: «وهذا مذهب معروف عند العرب لأنها تمد عند الدعاء وعند الاستعانة وعند المبالغة في نفي شيء ويمدون ما لا أصل له بهذه العلة» (السيوطي،2008، ص207).

لذلك فإن اختلاف القرّاء في أداء صوت المد له لا شك في أن يترتب عليه معانٍ ودلالات، وكل زيادة في المبنى تستدعي زيادة في المعنى، وقد عدَّ السيوطيُّ المعنى سببًا من أسباب المد (ينظر المرجع السابق، ص207).

يقول الرافعي: «وإن مادة الصوت هي مظهرٌ غاية في جمالية تتمثل تنويع الصوت في أثناء القراءة والانفعال النفسي، وأن هذا الانفعال بطبيعته إنما هو سبب في تنويع الصوت بما يخرجه فيه مدًّا أو غنةً أو لينًا أو شدة، وبما يهيأ له من الحركات المختلفة في اضطرابه وتتابعه على مقادير تناسب ما في النفس من أصولها، ثم هو يجعل الصوت إلى الإيجاز والاجتماع، أو الإطناب والبسط بمقدار ما يكسبه من الحدوة والارتفاع والاهتزاز وبعد المدى ونحوها مما هو بلاغة الصوت» (الرافعي،1973،ص149).

وقد أشارت بعض الدراسات الحديثة إلى هذه المعاني لصوت المد، وأضافت إليها دلالات جديدة كالاستغراق والاستغاثة والترغيب والاستمرارية (يُنظر المقابلة،2011، مجلد17عدد2، والطيب،2019، ص436-439).

وعليه فإن المد الذي ينشأ عن رواية البزي في تلك الأفعال المبدوءة بالتاء لا شك في أن له قيمته وأثره ودلالته في النص القرآني، وما يحتوي عليه من توجهات وما يشتمل عليه من هدايات.

الثاني: التشديد: والتشديد في اللغة من الشدة وهي القسوة والصلابة والإحكام (يُنظر ابن منظور، د.ت، ج3/232، وإبراهيم مصطفى1981، ص540).

واصطلاحًا: هو التضعيف للحرف، والزيادة عليه حرفًا من جنسه (يُنظر ابن منظور، د.ت، ج3/232، وإبراهيم مصطفى1981، ص540).

وقد جاء التشديد في كثيرٍ من القراءات القرآنية كقراءة: ﴿يَغْشَّي﴾ و ﴿يُغَشِّي﴾، وقد وجّه علماء القراءات قراءة التشديد بأنها أبلغ في الدلالة على التكرير والتكثير فالتغشية مكررة مردودة لتكرر حصولها؛ فشدد الفعل لمطابقة المعنى (يُنظر ابن خالويه،1999، ص85، ومكي،2011 ص325، وأبو زرعة،2001، ص284).

وقد عدَّ أهل اللغة التشديدَ دلالةً على التكثير والمبالغة (سيبويه،1988، (ج4/ص 64)، كما تناولت بعض البحوث الحديثة معانيَ جديدة للتشديد في القراءات القرآنية بالإضافة للكثرة والمبالغة، كالتجزئة والتقسيم والإعراض والتفصيل والتسوية ((يُنظر توفيق، ص13-14، وقد عرض الباحث لظاهرة التشديد في القراءات إجمالًا في الأسماء والأفعال)، بيدَ أن شيئًا من هذه البحوث والدراسات منها لم يتعرض لمعاني التشديد في رواية البزي.

وفي رواية البزي يتم تشديد تاء الفعل وهي تاء المطاوعة، يقول ابن الجزري في ذلك: «ووجه التشديد إدغام الأولى في الثانية تخفيفًا مع التنبيه على الأصل إذ هو تاءان: تاء المضارعة وتاء التفاعل أو تاء التفعل، ووجه قراءة الجماعة المبالغة في التخفيف بحذف إحدى التاءين» (ابن الجزري، 2000، ص: 200).

فلا شكّ إذن أن التشديد في رواية البزي يحمل معانيَ ودلالات تضافُ إلى معاني الآيات حيث وردت في القرآن الكريم.

المبحث الثاني: أنواع تاءات البزي المسبوقة بحرف المد ودلالاتها التربوية:

تقدم التعريف بتاءات البزي في المطلب الثاني من المبحث الأول وأنها جاءت على ثلاثة أنواع، ما كان قبل التاء حرف مد، وما كان قبلها حرف صحيح ساكن، وما كان قبلها حرف متحرك، وقد اختص هذا البحث بالنوع الأول، وهي تاءات الفعل المسبوقة بحرف المد، كما تم بيان أثر الرواية المتمثل بزيادة مقدار المد في حرف المد لزومًا عند القراء بالإضافة إلى تشديد تاء المضارعة، وبيان أن هذه الزيادة في المبنى تتبعها زيادة وثراء في المعنى، وتحمل دلالات قرآنية تربوية تهذب السلوك وترسخ القيم.

وبالنظر إلى تاءات الفعل المشددة عند البزي المسبوقة بحرف مد من خلال مواضعها في القرآن الكريم فإنه يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أشكال، وتفصيل ذلك من خلال المطالب التالية:

المطلب الأول: تاءات الفعل المسبوقة المسبوقة ب لا الناهية، وهي تسعة مواضع:

الموضع الأول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ **وَلَا تَيَمَّمُوا** الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ [البقرة: 267] .

ورواية البزي بمد الألف في لا الناهية وتشديد التاء حال وصلها بما قبلها ﴿وَلاَ تَّيَمَّمُوا﴾ (ابن الجزري،2000، ص200).

والآية تخاطب المؤمنين وتأمرهم بالإنفاق الطيب، وتنهاهم عن التوجه إلى خبيث الإنفاق، وجملة ﴿مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾ منصوبةٌ على الحالية بمعنى: لا تقصدوا المال الخبيث مخصصين الإنفاق به، قاصرين له عليه (الشوكاني،1414 هـ، ج1/ص332).

والخبيث الشديد سوءًا في صنفه؛ فلذلك يطلق على الحرام وعلى المستقذر، قال تعالى: ﴿ويحرّمُ عليهم الخبائث﴾ [الأعراف: 157] وهو الضد الأقصى للطيب فلا يطلق على الرديء إلا على وجه المبالغة، ووقوع لفظه في سياق النهي يفيد عموم ما يصدق عليه اللفظ (ينظر ابن عاشور،1984، ج3/ 56).

ومجيء الرواية المتواترة للبزي في الأداء القرآني بالمد والتشديد ﴿وَلاَ تَّيَمَّمُوا﴾؛ مبالغةً في النهي عن قصد النفقة الخبيثة بكافة أشكالها ثم لبيان خطورة الخبيث من النفقة؛ لما لذلك من أثر سيء على الفرد وعلى المجتمع، وظهور الأحقاد والظلم بين الناس.

الموضع الثاني: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا **وَلَا تَفَرَّقُوا** وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [آل عمران: 103].

يقول السمين الحلبي: «﴿ولاَ تَّفرَّقوا﴾ قرأه البزي بتشديد التاء وصلًا...والباقوُن بتخفيفها على الحَذْفِ» (السمين الحلبي ج3/ ص333).

ويترتب على هذا التشديد عند البزي المد اللازم للألف في لا الناهية؛ حيث جاءت بعدها التاء الأولى الساكنة، فتقرأ الألف بالمد والتاء بالتشديد: ﴿**ولاَ تَّفرقوا**﴾ (ينظر ابن الجزري،2000 ص: 200-201).

وقوله: ﴿ولاَ تَّفرَّقوا﴾ تأكيد لمضمون طلب الاعتصام بالله والدلالة على طلب الاتحاد في الدين (ينظر ابن عاشور،1984،ج4/ 32).

والحق أنّ مد الألف لرواية البزي في لا الناهية مع تشديد تاء الفعل بعدها ﴿**ولاَ تَّفرقوا**﴾ يوحي بالنهي عن عموم أشكال التفرق والمبالغة في التحذير من الفرقة، يقول الآلوسي: «﴿وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ تأكيد بناء على أن المعنى ولا تتفرقوا عن الحق الذي أمرتم بالاعتصام به، وقيل: المعنى لا يقع بينكم شقاق وحروب كما هو مراد المذكرين لكم بأيام الجاهلية الماكرين بكم، وقيل: المعنى لا تتفرقوا عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وروي ذلك عن الحسن وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أي جنسها ومن ذلك الهداية والتوفيق للإسلام المؤدي إلى التآلف وزوال الأضغان، ويحتمل أن يكون المراد بها ما بيَّنه سبحانه بقوله: إِذْ كُنْتُمْ أَعْداءً أي في الجاهلية فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ بالإسلام» (الآلوسي،1415هـ، ج2/ 236).

وخلاصة ما يفهم من دلالة هذا الأمر في الآية أنها تحثُّ على الاعتصام بكتاب الله وعهده الذي عهد به إلى الناس وهو صفة أهل الإيمان، وتنهى عن التفرق عنه أبدًا كما هو حال أهل الكفر، لتتحقق الألفة والاجتماع على طاعة الله والرسول (ينظر الماتريدي،2005، ج2/445)، والزحيلي،1418هـ، ج4/ 28).

كما أن الأداء القرآني لرواية البزي من حيث المد والتشديد فيه دلالة على الترهيب والتنفير من حصول الفرقة بكافة أشكالها وأضرارها وآثارها في إضعاف المجتمع المسلم، وإنّ اجتنابها والحد من أسبابها يزيد من قوته واستقراره مما يشكل أثرا في نهضة المجتمع المسلم وقوته وتكاتفه وتحقيق كينونته ورفعته بين الأمم.

الموضع الثالث: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى **وَلَا تَعَاوَنُوا** عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [المائدة: 2].

ورواية البزي بمد ألف لا الناهية وتشديد تاء الفعل تعاونوا: ﴿ولاَ تَّعاونوا﴾ (ينظر ابن الجزري،2000 ص: 200-201).

والمعنى نهي من الله تعالى عن التعاون على الإثم وهو الحكم اللاحق عن الجرائم وعن العدوان وهو ظلم الناس والتعدي عليهم في دمائهم وأموالهم وأعراضهم، فكل معصية وظلم يجب على العبد كف نفسه عنه، ثم إعانة غيره على تركه (ينظر ابن عطية، 1422هـ ج2/

ص150، والسعدي،2000، ص: 218).

والمد والتشديد في رواية البزي يحمل معنى العموم في النهي عن التعاون عن كافة أشكال الإثم والاعتداء: يقول الزمخشري: «﴿ولا تَعاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوانِ﴾ على الانتقام والتشفي، ويجوز أن يراد العموم لكل برّ وتقوى وكل إثمٍ وعدوان، فيتناول بعمومه العفو والانتصار» (الزمخشري، 1407هـ، ج 1/ص 603).

وواضحٌ ما لهذا الأمر العظيم في هذا التوجيه الإلهي من دلالات تربوية وأثر وما تضيفه الرواية المتواترة من معنىً، فهذا المنع من التعاون على العدوان بصوت المد والتشديد؛ لما لخطورة هذا الفعل في الإضرار بالكون، يقول الشعراوي في تفسير الآية: «ضَمِن عمارة الكون وضَمِن منع الفساد في الكون، فالذي يرتشي الذي يسهل عملية الرشوة، وهو الوسيط والسفير بين الراشي والمرتشي ويُسمَّى الرائش الذي يحمل الخمر الذي يدلس، كل هؤلاء متعاونون على الإثم والعدوان، حتى البواب الذي يجلس على باب عمارة ويعلم أن بها شقة تدار لأعمال مشبوهة ويأخذ ثمن ذلك هو متعاون على الإثم» (الشعراوي، 1997 ج5/ ص2910)؛ لذلك خُتِمَت الآية مرهبةً كل من تسول له نفسه المخالفة ﴿إنَّ الله شَدِيدُ العقاب﴾.

الموضع الرابع: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَ أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ﴾ [الأنفال: 20]

ورواية البزي: ﴿وَلَا تَّوَلَّوْا﴾ بمد الألف وتشديد تاء الفعل (ينظر ابن الجزري،2000، ص200-201).

وأصل **قراءة الجمهور ﴿وَلَا تَوَلَّوْا﴾**: «تَتَولوا بتاءين حذفت إحداهما تخفيفًا» (ابن عاشور 1984، ج6/ ص187).

والمعنى: ولا تتولوا وتعرضوا عن الرسول صلى الله عليه وسلم والحال أنكم تسمعون منه كلام الله المصرح بوجوب طاعته وموالاته واتباعه ونصره، وأنتم تسمعونه سماع فهمٍ وتصديقٍ وإذعان، كما هو شأن المؤمنين الذين دأبهم السمع والطاعة (يُنظر رشيد رضا،1990، ج9/ص 520).

وصوت المد اللازم في الرواية والتشديد في تاء المضارعة: **﴿وَلَا تَّوَلَّوْا﴾** يلقي بظلاله على المعنى من حيث التنفير من التولي عن أشرف الخلق وتشويه هذا التولي، فحال المؤمن هو الطاعة لله ورسوله: ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [النور: 51]

الموضع الخامس: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ **وَلَا تَنَازَعُوا** فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [الأنفال: 46].

ورواية البزي بالمد والتشديد ﴿**وَلَا تَّنَازَعُوا**﴾ (ينظر ابن الجزري،2000 ص: 200-201).

والآية تنهى عن التنازع الذي يشتت القلوب ويُفرقها، حتى لا يحصل الفشل والجبن فتنحلّ العزائم، وتتفرق القوة، ويُرفع ما وُعِدوا به من النصر على طاعتهم لله ورسوله (يُنظر السعدي،2000، ص: 322).

ويظهر أثر الأداء الصوتي لرواية البزي بالمد اللازم والتشديد ﴿**وَلَا تَّنَازَعُوا**﴾؛ مبالغةً في النهي عن أسباب التنازع، وتنبيهًا لأهل الإيمان من تبعاته وسوء آثاره.

يقول ابن عاشور: «ولما كان التنازع من شأنه أن ينشأ عن اختلاف الآراء، وهو أمر مرتكز في الفطرة؛ فلذلك بسَطَ القرآن القولَ فيه ببيان سيّءِ آثاره وقبيح أخطاره في المجتمع المسلم، وعظيم ضرره ببيان ثمرته المرّة؛ فلذلك جاء بالتفريع بالفاء في قوله: ﴿فتفشلوا وتذهب ريحكم﴾ فحذّرهم أمرين معلومًا سوءُ مَغبتهما: وهما الفشلَ وذهاب الريح» (ابن عاشور، 1984ج6/ 242).

الموضع السادس: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ **وَلَا تَبَرَّجْنَ** تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: 33، 34].

والأداء القرآني لقوله تعالى: ﴿**وَلَا تَبَرَّجْنَ**﴾ في رواية البزي بالمد وتشديد تاء الفعل (ينظر ابن الجزري،2000 ص: 200-201).

والآية تشتمل على جملةٍ من الآداب والتوجيهات أمر الله تعالى بها نساء النبي صلى الله عليه وسلم ونساء الأمة تبعٌ لهن في ذلك، وهن قدوة نساء الأمة، والخطابُ لهنَّ إذا اتقين الله عز وجل كما أمرهن، فإنه لا يشبههن أحد من النساء ولا يلحقهن في الفضيلة والمنزلة (ينظر ابن كثير 1419هـ، ج6/ص 363).

ومن جملة هذه التوجيهات النهيُ عن التبرج، «والتبرج: التبختر في المشي أو إظهار الزينة، والتقدير: ولا تبرجن تبرجًا مثل تبرج النساء» (النسفي، 1998، ج3/ص 30).

أما عن دلالة صوت المد وتشديد تاء الفعل في رواية البزي ﴿**وَلَا تَّبَرَّجْنَ**﴾ فإن إطالة الصوت في أثناء المد وتشديد تاء الفعل -والله أعلم بما ينزل- فللدلالة على النهي عن كافة أشكال التبرج، وقبيح هذا الفعل في حق أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وفي حق النساء المؤمنات، ذلكم أنه من قبيح أفعال الجاهلية التي لا تليق بأزواج النبي صلى الله عليه وسلم وقد شهدن الوحي والتنزيل، وهنَّ أمهات المؤمنين وقدوة نساء الأمة.

الموضع السابع والثامن: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ **وَلَا تَلْمِزُوا** أَنْفُسَكُمْ **وَلَا تَنَابَزُوا** بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [الحجرات: 11].

ويظهر أثر رواية البزي في الفعلين: ﴿**وَلَا تَّلْمِزُوا** أَنْفُسَكُمْ **وَلَا تَّنَابَزُوا**﴾ بمد الألف في لا الناهية مداً لازمًا وتشديد تاء المضارعة في الفعلين (ينظر ابن

الجزري،2000 ص: 200-201).

جاءت هذه الآية بعد تقرير حقيقة الأخوة بين المؤمنين فلما «اقتضت الأخوة أن تَحْسُن المعاملة بين الأخوين كان ما تقرر من إيجاب معاملة الإخوة بين المسلمين يقتضي حسن المعاملة بين آحادهم، فجاءت هذه الآيات منبهة على أمور من حسن المعاملة قد تقع الغفلة عن مراعاتها لكثرة تفشّيها في الجاهلية لهذه المناسبة...وقد تعرضت الآيات الواقعة عقب هذا النداء لصنف مهم من معاملة المسلمين بعضهم لبعض مما فشا في الناس من عهد الجاهلية التساهل فيها، وهي من إساءة الأقوال ويقتضي النهي عنها الأمر بأضدادها، وتلك المنهيات هي السخرية واللمز والنبز» (ابن عاشور، 1984،ج26/ 246).

وقوله تعالى: ﴿**وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ**﴾: نهيٌ عن اللمز والتنابز بالألقاب.

وابتدأت الآية خطاب المؤمنين بالنهي عن السخرية التي تتضمن العيب، ثم فصلت بالنهي عن أشكال هذه السخرية التي تكون تارة باللمز، وتارة بالتنابز بالألقاب.

ويُراد باللمز: العيب، ورجلٌ لماز أي عيَّاب، ويكون بالإشارة كالإيماء بالرأس والإشارة بالعين، وبالكلام، والمعنى: لا يعب بعضكم على بعض بذكر النقائص والعيوب ونحوه، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقاتِ﴾ [التوبة 58]. (يُنظر ابن فارس، 1979، ج5/ ص209، والعسكري، 1412هـ، ص: 52).

ومعنى: ﴿**وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ**﴾: أي لا يَعِب بعضكم بعضًا؛ فأنزل بعض الملموز نفسًا لمن يلمزه؛ لتقرر معنى الأخوة؛ لأنّ المؤمنين كنفس واحدة، فمتى عاب المؤمنُ المؤمنَ فكأنما عاب نفسه، وهو نظير قوله تعالى: ﴿وَلا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيارِكُمْ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ﴾ [84]، كما يرادُ به أيضًا: لا تفعلوا ما تلمزون به؛ لأن من فعل ما استحق به اللمز فقد لمز نفسه حقيقة (يُنظر ابن فارس،1979، ج5/ ص209، والعسكري، 1412هـ، ص: 52).

وأما قوله ﴿**وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ**﴾: أي لا تتداعوا بالألقاب، وهي التي يسوء الشخص سماعها، كمن يضيف إليه وصفا ثابتا فيه يوجِب بغضَه وحطَّ منزلته (يُنظر ابن كثير1419هـ، ج352/7، والرازي، 1999، ج28/ 108).

والنبز هو اللقب الثابت، والمنابزة الإشاعة باللقب، يقال لبني فلان نبزٌ يُعرَفون به إذا كان لهم لقب ذائع وشائع وكان هذا من أمر الجاهلية فنهى الله تعالى عنه (يُنظر العسكري،1412هـ، ص: 52).

أما دلالة المد والتشديد في تاء الفعل لرواية البزي ﴿**وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ**﴾: للدلالة على خطورة هذه الأفعال والمبالغة في التحذير منها، وبيان عظيم أثرها في ثلم الأخوة الإسلامية ونشر الكراهية والحقد بين الناس، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «المسلم من سلم الناس من لسانه ويده» (البخاري، 1987، كتاب الإيمان، باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، حديث (10)، (1/ 13)، ومسلم، في كتاب الإيمان باب بيان تفاضل الإسلام وأي أموره أفضل رقم (40)، (1/ 48).

فالمؤمن ينشغل بعيبه عن عيوب الناس، ويحفظ أخوة الإيمان لإخوته في حضورهم وغيبتهم.

الموضع التاسع: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ **وَلَا تَجَسَّسُوا**﴾ لَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ﴾ [الحجرات: 12، 13].

ورواية البزي ﴿**وَلَا تَجَسَّسُوا**﴾ بالمد وتشديد تاء الفعل (ينظر ابن الجزري،2000 ص: 200-201).

والمعنى: أي لا تُمعِنوا في البحث عن عورات الناس ولا تبحثوا عن مخبآتهم (يُنظر ابن جزي،1416هـ، 2/ 297).

والتجسس من آثار الظن وهو البحث بوسيلة خفية واشتُقَّ من الجس، ومنه سمي الجاسوس؛ لأنه يتخبَّرُ ما يريده بخَفاءٍ (يُنظر ابن فارس، 1979، ج1/ 414).

ووجه النهي عنه أنه ضرب من الكيد والتطلع على العورات، وقد يرى المتجسِّسُ من المتجسَّسِ عليه ما يسوءه فتنشأ عنه العداوة والحقد، ويدخل صدره الحرج والتخوف بعد أن كانت ضمائره خالصة طيبة وذلك من نكد العيش، كما أن في ذلك ثلمًا للأخوة الإسلامية؛ لأنه يبعث على إظهار التنكر ثم إن اطلع المُتَجَسّسُ عليه على تجسس الآخر ساءه فنشأ في نفسه كره له وانثلمت الأخوة ثلمةً أخرى تبعث على الانتقام وتوجب القطيعة (يُنظر ابن جزي،1416هـ، ج2/ 297).

وفي ضوء ذلك فقد جاء النهي عن التجسس برواية البزي ﴿ولاَ تَّجسَّسوا﴾؛ مع جملة التوجيهات الربانية في سورة الآداب القرآنية جاءت بالمد والتضعيف؛ للتهذيب التربوي للمؤمنين، وكأن إطالة الصوت في المد والتشديد في تاء الفعل يوحي إلى عظيم ضرر هذا الفعل المنهي عنه؛ لما له من ضرر في هدم البيوت وإيغار الصدور وهتك المستور.

المطلب الثاني: تاءات الفعل المسبوقة ب أدوات النفي: لا النافية، ما النافية، وهي ثلاثة مواضع:

الموضع الأول: ﴿مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا إِذًا مُنْظَرِينَ (8)﴾ [الحجر: 8، 9]

ورواية حفص عن عاصم بنون العظمة ﴿مَا نُنَزِّلُ﴾، في حين قرأها البزي بالتاء المشددة بعد المد اللازم ﴿مَا تَّنَزَّلُ﴾ (ينظر ابن الجزري،2000 ص: 200-201).

والمعنى على رواية البزي ﴿مَا تَّنَزَّلُ﴾: أي أنها «لا تُنَزَّلُ إلا بأمرٍ من الله، فغيرُها هو المُنَزِّل لها وهو الله تعالى» (السمين الحلبي، (7/ 144).

والمعنى كما يقول الطبري: «ما نزل ملائكتنا إلا بالحقّ، يعني بالرسالة إلى رسلنا، أو بالعذاب لمن أردنا تعذيبه، ولو أرسلنا إلى هؤلاء المشركين على ما يسألون إرسالهم معك آية فكفروا لم يُنظروا فيؤخروا بالعذاب، بل عوجلوا به كما فعلنا ذلك بمن قبلهم من الأمم حين سألوا الآيات فكفروا حين آتتهم الآيات، فعاجلناهم بالعقوبة» (الطبري، 2000، ج17/ 67).

فقد بين تعالى في هذه الآية الكريمة أنهم لو نزلت عليهم الملائكة، ما كانوا منظرين، وذلك في قوله: ﴿وَمَا كَانُوا إِذًا مُنْظَرِينَ (8)﴾ والتنوين في قوله ﴿إِذًا﴾ عوض عن جملة فيها شرط وجزاء، وتقرير المعنى: ولو نزلت عليهم الملائكة ما كانوا منظرين، أي ممهلين بتأخير العذاب عنهم، وهو نظير قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ﴾ [الفرقان: 22]، وقوله: ﴿وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكًا لَقُضِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنْظَرُونَ﴾ [الأنعام: 8]((ينظر الزمخشري، 1407هـ (2/ 572)، والشنقيطي،1995 (2/ 255).

ودلالة رواية البزي بالمد والتشديد؛ للمبالغة في النفي والتأكيد على عدم نزول الملائكة إلا بالحق الذي لا إمهالَ فيه، وذلك أدعى للتمسك بهذا الحق؛ ذلك أن طلبهم لإنزال الملائكة تعجيلٌ لأنفسهم بالهلاك والدمار.

الموضع الثاني: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ﴾ [الصافات: 25]

في سياق الوصف لمصير الظالمين وحالهم ﴿احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ (22) مِنْ دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ (23) وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ (24)﴾ يأتي السؤال التوبيخي ﴿مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ (25)﴾ [الصافات:22- 25].

ورواية البزي بمد الألف في لا النافية وتشديد تاء الفعل: ﴿لَاَ تَّنَاصَرُونَ (25)﴾ (ينظر ابن الجزري،2000 ص: 200-201).

والمعنى: أي احبسوهم عن السير قليلا ليسألوا سؤال تأييس وتحقير وتغليظ، فيقال لهم: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ (25)﴾ ما لكم لا ينصر بعضكم بعضا فيدفع عنه الشقاء الذي هو فيه، وأين تناصركم الذي كنتم تتناصرون في الدنيا وتتألبون على الرسول وعلى المؤمنين (يُنظر البيضاوي، 1418هـ، 5/ 8).

وكما أن الاستفهام في قوله تعالى: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ (25)﴾ مستعمل في التعجيز مع التنبيه على الخطأ الذي كانوا فيه في الحياة الدنيا، ففي رواية البزي بالمد والتشديد للتاء مزيد تعجبٍ ولومٍ وتوبيخٍ واستنكارٍ وتهكم على ما وصلوا إليه من حالٍ سيء، فما كان ينبغي لهم كل ذلك الكفر والظلم والاصرار على الشرك.

يقول الزمخشري «هذا تهكم بهم وتوبيخ لهم بالعجز عن التناصر بعد ما كانوا على خلاف ذلك في الدنيا متعاضدين متناصرين ﴿بَلْ هُمُ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ﴾ [الصافات:6] قد أسلم بعضهم بعضًا وخذله عن عجز، فكلهم مستسلم غير منتصر» (الزمخشري،1407هـ،4/ 39).

وقد اتفق الإمام أبو جعفر المدني مع البزي في هذه القراءة، يقول ابن الجزري موجهًا للمعنى على القراءة: «واتفق البزي وأبو جعفر على تشديد «لا تَّناصرون»... ووجه تخصيص أبي جعفر؛ مبالغة في التهكم بهم في ذلك المقام» (ابن الجزري، 2000(ص: 202).

وفي ذلك من التنبيه والتحذير لأولي الألباب من السير في ركب الكفرة والظالمين وعدم اتخاذهم أنصارًا؛ فقد بين الله مصيرهم المشؤوم يوم الحساب، فلا خير يرتجى منهم ولا تناصر بينهم، ولا رابطة تنفع صاحبها يومئذ غير رابطة التقوى ﴿الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾ [الزخرف: 67].

الموضع الثالث: ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾ [هود: 105]

وسياق الآية عن اليوم الآخر حيث لا كلام ولا قول إلا بإذنه، ورواية البزي بالمد الازم للألف في لا النافية وتشديد تاء الفعل وصلًا: ﴿لَاَ تَّكَلَّمُ﴾ (ينظر ابن الجزري،2000 ص: 200-201).

والمعنى انتفاء الكلام بالشفاعة لأحد إلا بإذنه؛ كقوله: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى﴾ [الأنبياء: 28]، وقوله ﴿لاَ يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمنُ﴾ [النبأ: 38] أو لا تكلم نفس لأهوال ذلك اليوم ولفزعه، كقوله: ﴿مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ﴾ [إبراهيم: 43] (ينظر الماتريدي، 2005، ج6/ 183)، والبيضاوي، 1418هـ، ج3/ 149).

وتُقرأ برواية البزي بمد الألف في لا النافية مدا لازمًا وتشديد تاء الفعل: ﴿لَاَ تَّكَلَّمُ﴾ بصوت المد والتشديد؛ زيادةً في التهويل والمبالغة من أهوال يوم القيامة وشدة الفزع فيه، وانتفاء الكلام في ذلك الموقف العصيب إلا بإذنه وإرادته جل في علاه، والمؤمن الحصيف من يعدَّ العدة لذلك اليوم ويعمل لآخرته ويفوز برضوان الله ويحظى بالسعادة الأبدية.

يقول ابن عاشور: «جملة ﴿ يَوْمَ يَأْتِ **لَا تَكَلَّمُ** نَفْسٌ﴾ تفصيل لمدلول جملة ﴿ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ﴾ [هود: 103] الآية، وبينت عظمة ذلك اليوم في الشرّ والخير تبعًا لذلك التفصيل، فالقصد الأول من هذه الجملة هو قوله: ﴿فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾ وما بعده، وأما ما قبله فتمهيدٌ له أفصح عن عظمة ذلك اليوم، وقد جاء نظم الكلام على تقديمٍ وتأخيرٍ اقتضاه وضع الاستطراد بتعظيم هول اليوم في موضع الكلام المتصل لأنه أسعد بتناسب أغراض الكلام، والظروف صالحة لاتصال الكلام كصلاحية الحروف العاطفة وأدوات الشرط»((ابن عاشور، 12،1984/ 163)، ناهيك عما يضيفه المد والتشديد عن عظمة ذلك اليوم، وواقع ذلك الحال.

المطلب الثالث: تاءات الفعل المسبوقة بالاسم الموصول وهاء الصلة:

وهما موضعان: أحدهما تاء الفعل المسبوقة ب ما الموصولة، والثاني تاء الفعل المسبوقة بهاء الصلة، وهذا بيانهما:

الموضع الأول: ﴿إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ (38)﴾ [القلم: 38]

ورواية البزي بالمد والتشديد: ﴿**لَمَآ تَّخَيَّرُونَ (38)**﴾ (ينظر ابن الجزري،2000 ص: 200-201).

وسياق الآية خطابٌ للمجرمين بالاستفهام الإنكاري أن يكون لهم كتاب، وهو إنكار مبنيٌّ على الفرض وإن كانوا لم يدَّعوه ﴿أم لكم كتاب فيه تدرسون (37) إن لكم فيه لما تخيرون (38)﴾ [القلم:37- 38]، والمعنى تقرؤون وتدرسون في ذلك الكتاب: ﴿إن لكم فيه لما تخيرون﴾ أي: إن ما تختارونه وتشتهونه من الأمور لأنفسكم، والتقدير: تدرسون أنَّ لكم ما تتخيرون يُنظر ابن عجيبة، 2002، 7/ 114).

وتأتي دلالة رواية البزي بالمد والتشديد للدلالة على رسوخ قدمهم في الباطل ومبالغتهم في الانتقاء والتخيُّر، يقول البقاعي: «أي تبالغون في انتقائه وأخذ خياره» (البقاعي، 1995، 20/ 320)، وفيه أيضًا معنى التوبيخ والتقريع، يقول الطبري: «وهذا توبيخ لهؤلاء القوم وتقريع لهم فيما كانوا يقولون من الباطل، ويتمنون من الأمانيّ الكاذبة» (الطبري،2000، 23/ 553).

الموضع الثاني: ﴿فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى﴾ [عبس: 10]

ومد هاء الصلة من أصول قراءة ابن كثير بشرط أن يكون الحرف الذي بعدها متحركًا، فلا عجب أن يمد البزي هاء الصلة في هذا الموضع، إلا أن المد في هذه الحالة زائدٌ على غيره من مدود الصلة وأصبح لازمًا يمد بمقدار ست حركات لمجيء التاء المشددة بعد هاء الصلة، فيقرأها البزي: ﴿**فأنت عنهو~ تَّلهى**﴾ (ينظر ابن الجزري، 2000، ص202).

ويذكر المفسرون في سبب نزول هذه الآية قصة النبي صلى الله عليه وسلم مع ابن أم مكتوم وانشغاله عنه بدعوة وجهاء مكة طمعًا في إسلامهم، وعتاب الله له في ذلك (يُنظر الطبري، 2000، ج24/ 217، وابن كثير (8/ 320).

وقوله ﴿**فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى**﴾ تفيد الاختصاص «أي مثلك خصوصًا لا ينبغي له أن يتصدى للغنيّ ويتلهى عن الفقير» (الزمخشري، 1407هـ، 4/ 702).

ودلالة المدّ والتشديد في رواية البزي المبالغة في اللوم والعتاب، وإن كان هذا التصرف من النبي صلّى الله عليه وسلّم بمثابة ترك الاحتياط وترك الأفضل، فلم يكن ذلك ذنبًا البتة، ولا مصادمًا لمبدأ عصمة الأنبياء، لصدور الفعل عن أمرٍ تابع للجبلّة الإنسانية كالرضا والغضب والضحك والبكاء، التي رُفِع عنها التكليف في شريعة الإسلام (يُنظر الزحيلي، 1418هـ، 30/ 61).

يقول ابن عاشور: «والعبرة من هذه الآيات أن الله تعالى زاد نبيئه صلى الله عليه وسلم علمًا عظيمًا من الحكمة النبوية، ورفع درجة علمه إلى أسمى ما تبلغ إليه عقول الحكماء رعاة الأمم، فنبهه إلى أن في معظم الأحوال أو جميعها نواحي صلاحٍ ونفعٍ قد تخفى لقلة اطرادها، ولا ينبغي ترك استقرائها عند الاشتغال بغيرها ولو ظنه الأهم، وأن ليس الإصلاح بسلوك طريقة واحدة للتدبير بأخذ قواعد كلية منضبطة تشبه قواعد العلوم يطبقها في الحوادث ويغضي عما يعارضها بأن يسرع إلى ترجيح القوي على الضعيف مما فيه صفة الصلاح، بل شأن مقوم الأخلاق أن يكون بمثابة الطبيب بالنسبة إلى الطبائع والأمزجة فلا يجعل لجميع الأمزجة علاجا واحدا بل الأمر يختلف باختلاف الناس» ابن عاشور،1984، 30/ 109).

وفي ضوء ما سبق من معانٍ ودلالات لرواية البزي في تاءات المضارعة المسبوقة بحرف مد وما يترتب عليها في الأداء القرآني من المد اللازم والتشديد للتاء كان له أثره في المعنى ودلالته في السياق، مما يؤكد أن الاختلاف في القراءات المتواترة فيه من الإضافة والفائدة وتجدد المعاني وتقويتها ما يدل على ربانية هذا القرآن وإعجازه إلى أن تقوم الساعة.

وبهذا المطلب أختتم هذا البحث والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

الخاتمة

وفي نهاية هذا البحث فإن أهم ما جاء فيه من نتائج وما أوصي به توصيات ألخصه في الآتي:

1. تعد الاختلافات في القراءات القرآنية المتواترة دليلًا على إعجاز القرآن وسعة معانيه وأحكامه.

2. تمثل رواية البزي فيما يتعلق بتاءات المضارعة نموذجًا للاختلاف في القراءات المتواترة.

3. يترتب على الأداء القرآني لرواية البزي لتاءات الفعل المسبوقة بحرف المد أمران هما المد اللازم والتشديد لتاء الفعل المضارع.

4. لصوت المد والتشديد أثرٌ واضحٌ في المعنى والكثير من الدلالات البيانية والتربوية لرواية البزي في مواضعها حيث وردت في القرآن الكريم؛ ذلك أن زيادة المبنى يتبعها زيادة في المعنى.

ومن أهم التوصيات:

1.توجيه عناية الباحثين والدارسين للكشف عن الدلالات التربوية للنوعين الآخرين لتاءات البزي والكشف عن دلالات التربوية للرواية والأثر المترتب عبى الرواية.

2. توجيه عناية الباحثين لدراسة دلالات اختلافات القراءات القرآنية المتواترة، وما لهذه الدلالات من آثار في تثوير النص القرآني والكشف عن معانيه وحكمه وأحكامه.

المصادروالمراجع

القران الكريم.

ابن الجزري، م. (2000). *شرح طيبة النشر في القراءات*. (ط2). بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن جزي، م. (1995). *التسهيل لعلوم التنزيل*. (ط1). بيروت: دار الأرقم بن أبي الأرقم.

ابن خالويه، ا. (1999). *الحجة في القراءات السبع*. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن عاشور، م. (1984). *التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»*. تونس: الدار التونسية للنشر.

ابن عجيبة، أ. (2002). *البحر المديد في تفسير القرآن المجيد*. (ط2). بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن عطية، ع. (2001). *المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز*. (ط1). بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن فارس، أ. (1979). *معجم مقاييس اللغة*. (ط1). عمان: دار الفكر.

ابن كثير، إ. (1998). *تفسير القرآن العظيم*. (ط1). بيروت: دار الكتب العلمية.

أبو بكر النيسابوريّ، أ. (1981). *المبسوط في القراءات العشر*. دمشق: مجمع اللغة العربية.

أبو زرعة، ع. (2001). *وحجة القراءات*. (ط5). بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة.

الآلوسي، ش. (1994). *روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني*. (ط1). بيروت: دار الكتب العلمية.

البخاري، م. (1987). *الجامع الصحيح المختصر*. (ط3). اليمامة، بيروت: دار ابن كثير.

البقاعي، ب. (1995). *نظم الدرر في تناسب الآيات والسور*. بيروت: دار الكتب العلمية.

البيضاوي، ن. (1997). *أنوار التنزيل وأسرار التأويل*. (ط1). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

توفيق، م. (2018). *الحرف بين التخفيف والتشديد وأثره في دلالة المفردة القرآنية (دراسة تطبيقية في القراءات القرآنية)*. بغداد: جامعة بغداد.

الداني، ع. (1984). *التيسير فى القراءات السبع*. (ط2). بيروت: دار الكتاب العربي.

الذهبي، ش. (1993). *تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام*. (ط2). بيروت: دار الكتاب العربي.

الرازي، ف. (1999). *مفاتيح الغيب*. (ط3). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الرافعي، م. (1973). *إعجاز القرآن والبلاغة النبوية*. (ط9). بيروت: دار الكتاب العربي.

رضا، م. (1990). *تفسير القرآن الحكيم المعروف ب تفسير المنار*. مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

الزحيلي، و. (1997). *التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج*. (ط3). دمشق: دار الفكر المعاصر.

الزمخشري، م. (1987). *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل*. (ط3). بيروت: دار الكتاب العربي.

السعدي، ع. (2000). *تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان*. (ط1). لبنان: مؤسسة الرسالة.

سليمان، ع. (د.ت). ما انفرد به البزي عن ابن كثير من طريق التيسير-جمع وتوجيه-. *مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، الاسكندرية*، 2(35).

السمين الحلبي، ش. (د.ت). *الدر المصون في علوم الكتاب المكنون*. دمشق: دار القلم.

سيبويه، ع. (1988). *الكتاب*. (ط3). القاهرة: مكتبة الخانجي.

السيوطي، ج. (2008). *الإتقان في علوم القرآن*. (ط1). لبنان: مؤسسة الرسالة.

الشعراوي، م. (1997). *تفسير الشعراوي (الخواطر)*. مصر: مطابع أخبار اليوم.

شكري، أ. ورفاقه (2017). *المنير في أحكام التجويد*. عمان: المطابع المركزية.

الشنقيطي، م. (1995). *أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن*. بيروت، لبنان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الشوكاني، م. (1993). *فتح القدير*. (ط1). دمشق: دار ابن كثير، بيروت: دار الكلم الطيب.
الطبري، م. (2000). *جامع البيان في تأويل القرآن*. (ط1). لبنان: مؤسسة الرسالة.
الطيب، ص. (2019). البلاغة الصوتية للمد والقصر في روايتيْ ورش وحفص. *بحث منشور في مجلة إشكالات في اللغة والأدب، جامعة عمار ثلجي بالأغواط، الجزائر*، 8(5).
العسكري، ا. (1992). *معجم الفروق اللغوية*. (ط1). ايران: مؤسسة النشر الإسلامي.
القرالة، ز. (2011). *تاءات البزي المفهوم والحقيقة الصوتية*. مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، الأردن، 8(2). ص431-457.
الماتريدي، م. (2005). *تأويلات أهل السنة*. (ط1). بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
المرصفي، ع. (1989). *هداية القاري إلى تجويد كلام الباري*. (ط2). المدينة المنورة: مكتبة طيبة.
مصطفى، إ. وآخرون (1960). *المعجم الوسيط*. الاسكندرية: دار الدعوة.
مكي، م. (2011). *الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها*. بيروت، لبنان.
النسفي، ع. (1998). تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل). (ط1). بيروت: دار الكلم الطيب.
الواسطي، ي. (2004). الكنز في القراءات العشر. (ط1). القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية.

References

Abu Zar'a, A. (2001). *Wa Hujjah Al-Qira'at*. (5th ed). Beirut, Lebanon: Muasasat Alrisala.

Al-Alusi, Sh. (1994). *Rouh Alma'any fe tafser Alqouran Aladeem wa Alsabaa Almathani*. (1st ed.). Beirut: Al-Kutub Al-Ilmiyya,.

Al-Askari, A. (1992). *Muejam alfuruq allaghwiah*. (1st ed.). Iran: Muasasat Alnashr Al'islami.

Al-Baidawi, N. (1997). *Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Ta'wil*. (1st ed.). Beirut: Dar 'Ihya' Alturath Alearabi.

Al-Bukhari, M. (1987). Al-Jami Al-Sahih Al-Muqtasar. (3rd ed.). Al-Yamamah-Beirut: Dar Ibn Kathir.

Al-Buqai, B. (1995). *Nazam aldarar fi tanasob alayat wa alsuwr*. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.

Al-Dany, O. (1984). *Al-Tayseer fi alqara'at alsabe*. (2nd ed.). Beirut: Dar Al-Kitaab Al-Arabi.

Al-Dhahabi, Sh. (1993). *Tarikh al'islam wawafayat almashahir wal'aelam*. (2nd ed.). Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi.

Al-Marsafi, Abd. (1989). *Hidayat alqari 'iilaa tajwid kalam albari*. (2nd ed.). Madinah: Taibah Library.

Al-Matredi, M. (2005). *T'awaylat 'Ahl Assunnah*. Beirut, Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.

Al-Nasafi, Abd. (1998). *Madarek Altanzeel Wa Haqa'eq Alta'weel*. (1st ed.). Beirut: Dar al-Kalam Tayeb.

Al-Nisaburi, Abu., and Mehran, A. (1981). *Almabsut fi Alqura'at Aleushr*. Damascus: Majma'a Allughah Alarabiah.

Al-Nuwairi, M. (2003). *Sharah tayibat alnashr fe alqara'at aleushr*. (1st ed.). Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya.

Al-Qarala, Z. (2011). Ta'aat albizi almafhum walhaqiqah alsawtiah. *majalat aitihad aljamieat alarabiah liladab*, 8(2). p. 431-457.

Al-Rafi'i, M. (1973). *'Iiejaz alquran walbilagha alnabawia*. (9th ed.). Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi.

Al-Razi, F. (1999). *Mafatih alghayb*. (3rd ed.). Beirut: Dar 'Ihya' Alturath Alearabi.

Al-Saadi, Abd. (2000). *Taysir alkarim alrahmin fi tafsir kalam almanan*. (1st ed.). Lebanon: Muasasat Alrisala

Al-Shaarawi, M. (1997). *Tafsir alshaerawii (alkhwatr)*. Egypt: Matabia 'Akhbar Alyawm.

Al-Shawkani, M. (1993). *Fath Al-Qadeer, Dar Ibn Katheer*. (1st ed.). Damascus, Beirut: Dar Al-Kalem Altaeb.

Al-Sumin Al-Halabi, Sh. (n.d). *Aldur almaswn fi eluom alkitab almaknun*, Damascus: Dar Al-Qalam.

Al-Suyuti, J. (2008). *Mastery in the sciences of the Qur'an*. (1st ed.). Lebanon: Mu'asast Alresallah.

Al-Tabari, M. (2000). *Jami` al-Bayan fi Tawel Alquran*. (1st ed.). Lebanon: Muasasat Alrisala.

Al-Tayyib, S. (2019). Albalagah alsawtiah lilmad walqasr fi rwayty warsh wahifs. *A research published in majalat 'iishkalat fi allughat wal'adab, Ammar Thalji University in Laghouat, Algeria*, 8(5).

Al-Wasiti, Abd. (2004). *Alkunaz fi alqara'at aleashr*. (1st ed.). Cairo: maktabat althaqafah aldiyniah.

Al-Zamakhshari, M. (1987). *Alkishaf ean haqayiq ghuamid altanzil*. (3rd ed.). Beirut: Dar Alkitab Alearabi.

Al-Zuhaili, W. (1997). *Altafsir almunir fi alaqidah wa alsharieah walmanhaj*. (3rd ed.). Damascus: Dar Alfikr Almueasir.

Ibn Ajiba, A. (2002). *Albahr almadid fi tafsir alquran almajid*. (2nd ed.). Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.

Ibn Ashour, M. (1984). *Altahrir waltanwir <tharir almaenaa alsadid watanwir aleaql aljadid min tafsir alkitab almajeyd>*.

Tunisia: Aldaar Altuwnisiah Linashr.

Ibn Attiyah, Abd. (2001). *Al-Muharar Al wajeez fe tafseer alkitab al-azeez*. (1st ed.). Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.

Ibn Fares, A. (1979). *Mujam Maqayees Alluga*. (1st ed.). Amman: Dar Alfikr.

Ibn Jazi, M. (1995). *Altashil Lieulum Altanzil*. (1st ed.). Beirut: Dar Al-Arqam Bin Abi Al-Arqam.

Ibn Katheer, I. (1998). *Tafsir alquran aleazim*, (1st ed.). Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.

Ibn Khalawiyyah, A. (1999). *Alhijah fi alqara'at alsabe*. Beirut: Dar Al-Kutub Al-'Aliyyah.

Makki, M. (2011). *Alkashf an wujuh alqara'at alsbe waealalaha wahajjiha*. Beirut, Lebanon.

Mustafa, I. and et.al (n.d). *Almojam alwasit*. Tehran: almaktabat aleilmia.

Reda, M. (1990). *Tafsir alquran alhakim almaeruf be tafsir almanar*. Egypt: The General Egyptian Book Authority.

Shukri, A. and et.al. (2017). *Al-Munir fi Ahkam Atajweed, jameiat almuhafazah alaa alquran alkarim*. Amman: Almatabie Almarkaziah.

Sibawayh, A. (1988). *Alkytab*. Cairo: Maktabat Al-Khanji.

Suleiman, Abd. (n.d). Ma ainfarad bih albzy ean abn kthyr min tariq altysyr -jmae watawjih-. *Majalat Kuliyat Aldirasat Al'islamiah Walearabiah Lilbanat, Alexandria*, 2(35).

Tawfiq, M. (n.d). Alharaf bayn Altakhfif waltashdid wa'athrih fi dilalat almufradat alqurania. *An applied study on Qur'anic readings*.